[109] تروى عن أبي موسى الأشعري كما سمعت، وعن زيد بن أرقم وهو صاحب القصة فيما أخرجه البيهقي في الدلائل، وعن بلال وهو البواب في القضية فيما أخرجه أبو داود، وعن نافع بن عبد الحرث وهو البواب، كما في إسناد أحمد في المسند 3: 408. ولا نضعفه لمكان البصريين الذين لهم قدم وقدم في اختلاق الحديث ووضع الطامات على الرسول الأمين صلى ا عليه وآله، ولا نؤاخذ من رجاله سليمان بن بلال بقول ابن أبي شيبة: إنه ليس ممن يعتمد على حديثه (1) ولا نزيفها لمكان ابن أبي نمر لقول النسائي وابن الجارود: إنه ليس بالقوي، وقول ابن حبان: ربما أخطأ، وقول ابن الجارود أيضا: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه. وقول الساجي: كان يرى القدر (2) ولا نغمز فيها بمكان سعيد بن المسيب الذي مر الايعاز إلى ترجمته في الجزء الثامن ص 9، ولا نتكلم في منتهى السلسة أبي موسى الأشعري الصحابي، إذ الصحابة كلهم عدول عند القوم، وإن لا يسعنا الاخبات إلى مثل هذا الرأي البهرج المحدث والصفح عن قول الإمام الطاهر أمير المؤمنين عليه السلام الوارد في أبي موسى الأشعري وصاحبه عمرو بن العاص: ألا إن هذين الرجلين اللذين اخترتموهما حكمين قد نبذا حكم القرآن وراء ظهورهما، وأحييا ما أمات القرآن، وأماتا ما أحيى القرآن، واتبع كل واحد منهما هواه بغير هدى من ا فحكما بغير حجة بينة، ولا سنة ماضية، واختلفا في حكمهما، وكلاهما لم يرشد، فبرئ ا منهما ورسوله وصالح المؤمنين (3) فأي جرح أعظم من هذا ؟ وأي عدل يتصور في الرجل عندئذ ؟ ولا نقول أيضا بأن عناية القوم بتخصيص الخلفاء الثلاث من بين الصحابة بالبشارة بالجنة، وإكثارهم وضع الرواية واختلاق القصص فيها تنبأنا عن أسرار مستسرة ونحن لا نميط الستار عنها، ولا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم. وإنما نقول: إن هذه البشارة الصادرة من الصادع الكريم إن سلمت، وكان المبشر مصدقا عند سامعيها، فلماذا كان عمر

---

(1) يسأل حذيفة اليماني - صاحب السر المكنون تهذيب التهذيب 4: 176. (2) تهذيب التهذيب 4: 338. (3) راجع الجزء الثاني ص 131 ط 2.

(*)